زاد المسير في علم التفسير

لقد من ا على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

قوله تعالى لقد من ا علىالمؤمنين أي أنعم عليهم و أنفسهم جماعتهم وقيل نسبهم وقرأ الضحاك وأبو الجوزاء من أنفسهم بفتح الفاء وفي وجه الامتنان عليهم بكونه من أنفسهم أربعة أقوال .

أحدها لكونه معروف النسب فيهم قاله ابن عباس وقتادة .

والثاني لكونهم قد خبروا أمره وعلموا صدقه قاله الزجاج .

والثالث ليسهل عليهم التعلم منه لموافقة لسانه للسانهم قاله أبو سليمان الدمشقي .

والرابع لأن شرفهم يتم بظهور نبي منهم قاله الماوردي .

وهل هذه الآية خاصة أم عامة فيه قولان .

احدهما أنها خاصة للعرب روي عن عائشة والجمهور .

والثاني أنها عامة لسائر المؤمنين فيكون المعنى أنه ليس بملك ولا من غير بني آدم وهذا اختيار الزجاج وقد سبق في البقرة بيان باقي الآية